421 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 421 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:04

باب اباحة الوضوء من اواني الزجاج ضد قول بعض المتصوفة الذي يتوهم ان اتخاذ اواني الزجاج من الاسراف اذ الخزف اصلب وابقى من الزجاج حدثنا احمد ابن عبدة الظبي قال اخبرنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن انس ان ان رسول الله صلى الله عليه - 00:00:25

وسلم دعا بوضوء فجيء بقدح فيهما. احسبه قال قدح زجاج فوضع اصابعه فيه فجعل القوم يتوضأون الاول فالاول فحذرتهم ما بين السبعين الى الثمانين فجعلت انظر الى الماء كأنه ينبع من بين اصابعه - 00:00:55

قال ابو بكر روى هذا الخبر غير واحد عن حماد بن زيد فقالوا رح رحرح مكان الزجاج بلا شك ثم قال ابن خزيمة حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بهذا الحديث - 00:01:22

وقال في حديث سليمان ابن حرب اوتي بقدح رحراح وقال في حديث ابي النعمان باناء رح رحرح قال ابو بكر والرحراح انما يكون الواسع من اواني الزجاج لا العميقة منه - 00:01:45

قوله علينا وعليه رحمة الله باب اباحة الوضوء من اواني الزجاج اي ساذكر لك في هذا الباب ما يدل على جواز استعمال الماء في اناء من زجاج ثم بين ان هذا القول هو يضاد قول المتصوفة قال ظد قول بعظ المتصوف وانه ليس قول جميع بل هو قول بعظهم - 00:02:02

ولم يقل الصوفية قال المتصوفة ففي دارك نقد لهذه الحركات ضد قول بعض المتصوفة الذي يتوهم هذا المتصوف ان اتخاذ اواني الزجاج من الاسراف فبعضهم قال بانه من الاسراف قال اذ الخزف اصلب وابقى من الزجاج. وهذا وجه استدلالهم - 00:02:27

ان الزجاجة قد ينكسر فيكون في ذلك الصرف هذا وجه استدلالهم. فهو يرد عليهم بالسنة النبوية قال حدثنا احمد بن عبد في الظبي وهو ابو عبد الله البصري ثقة في عام خمس واربعين ومئتين. خرج حديثه مسلم واصحاب السنن الاربعة - 00:02:54

قال اخبرني حماد يعني ابن زيد وهذه التعنية من ابن خزيمة لرفع الاهمال لما نقول الحماد فقط يسمى مهمل لما نقول عن رجل يسمى مبهم فهنا حماد فقد يحتم انه حماد ابن زيد يحتمل انه حماد ابن سليمان فبينه انه حماد ابن زيد وهو حماد ابن زيد ابن درهم الازدي البصري - 00:03:11

ولد عامها ثمان وتسعين وقيل ودعم بها وقد توفي عام تسع وسبعين ومئة قال ابن معين لم يكن لحماد ابن زيد كتاب الا كتاب يحيى ابن سعيد ونحوه قال احمد - 00:03:35

قال احمد حماد بن زيد من ائمة المسلمين من اهل الدين والاسلام وقال فيه العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال الذهبي في الكاشف كان يحفظ حديثه كالماء وفي تقريب التهذيب ثقة ثبت فقيه اللي هو ثقة وثبت ثم اوتي بثبت يعني تأكيد لانه ثقة - 00:03:50

واضاف انه فقيه ومن كان فقيها له رتبة اعلى قال عبدالرحمن بن مهدي لم ارى احدا قط اعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد ابن زيد اذا حماد ابن زيد عالم - 00:04:14

من كبار العلماء عن ثابت وهو ثابت ابن اسلم البناني المتوفى عام سبع وعشرين ومئة. وهو ثقل عن اناسي انس ابن مالك وثابت اكثر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء اللي هو الماء الذي يتوضأ به - 00:04:30

فجيء بقدح فيهما جيء بقدح قال احسبه قال قدح زجاج هذه رواية من رواية احمد بن عبد الظبي عن حماد احسبه قال قدح الزجاج فوضع هذا شك ولما يأتينا رواية فيها شك نقضي بها - 00:04:54

بالرواية التي ليس فيها شك فوضع اصابعه فيه فجعل القوم يتوضأون الاول فالاول وهذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وهذا الماء الذي نبع من بين اصابعه هو افضل المياه - 00:05:12

فحذرتهم ما بين السبعين الى الثمانين. حذرت بمعنى قدرتهم فجعلت انظر الى الماء كأنه ينبع من بين اصابعه قال ابو بكر ابن خزيمة علق لما اورد الخبر روى هذا الخبر غير واحد عن حماد بن زيد يعني غير احمد ابن عبد الظبي - 00:05:29

فقالوا رح راح مكان الزجاج بلا شك ثم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بهذا الحديث وابونا ما هو محمد ابن فضيل ومحمد ابن يحيى ومحمد ابن يحيى الدهني فهو اتى بالامر ثم ساق السند - 00:05:50

وقال في حديث سليمان الدهر اللي هو سليمان ابن حرب عن حمد سليمان ابن حرب ثقة امام كبرت في عام اربع وعشرين مئتين اتي بغدح رح راح وقال في حديث ابي النعمان - 00:06:12

ابو النعمان ايضا روى الخبر عن حماد باناء رح راح قال ابو بكر اللي هو ابن خزيمة والرحراح انما يكون الواسع من اواني الزجاج لا العميقة منها. اذا رح راح وزجاجهما كلاهما بمعنى - 00:06:26

باعتبار انه معناه الاناء الذي يكون من الزجاج فلا يعني لا اختلاف بين معنى الروايات عن حماد الحديث هذا فيه فوائد من فوائد الحديث اولا من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:41

هذا الامر الخالق للعادة الذي اظهره الله تعالى للصحابة على يد النبي صلى الله عليه وسلم وهو نبع الماء من بين اصابعه من دلائل النبوة التي اجراها الله على يديه - 00:07:03

فربنا جل جلاله قد جعل الماء ينبع من بين اصابعه وهذه الدلال قد تكررت اكثر من مرة فقد يكون كل حديث من هالاحاديث خاص بواقعة من الوقعات يعني هذه في اكثر من واقعة حصل هذا الشيء - 00:07:18

ثانيا دل الحديث على وجوب الوضوء عند ارادة الصلاة فلا يشرع الانتقال الى التيمم حتى تنقطع السبل والاسباب في تحصيل ما وهنا لما الماء لم يوجد ربنا جل جلاله قد اظهر - 00:07:37

دلالة النبوة على يد النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأوا منه فالمرء لا يتعجل فيتيمم لا يتعجل المرء فيتيمم بل يبذل الجهد فاذا لم يجد الماء بعد بذله للجهد والوسع في تلكم الحال يتيمم - 00:07:53

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:12